اراد عدي بن زيد • فقتلوا كسرى في ليل جمعها جنوارى فلم يمنع بلحين
جاي احوام لكسرى فقتله الرشيد ما تطاول في الشعر بالاصمعي
ثم قال لا تتعرض للاصمعي في الشعر قوله ان الضبا هي جمع
ضبي ويقال في جمعه ايضا اضب قوله في الحرم الحرم جمع حرام
حرم مكة وحرم المدينة ومعنى البيت ان الناظم
رحمه الله اخبر بعجبه انه لم يكن يعرف قبل هواه لاحبابه ان الضبا
تبيح اخذ الصيد في الحرم نفقة منه بقوله تعالى لا تقتلوا الصيد
وانتم حرم ومع علمه ايضا ان من انضب بالهوا كان هواه
في الحرم لم لا يعرا عليه فيه ثم ظهر له خلاف ذلك بان الضبا
عاينها تصير الصيد في الحرم ولا انصاع وتقع وا ولا يعرا عليها
وان صاحب الهوى يؤخذ بهواه والى هذا اشار بعضهم بقوله :
ولقد خضعت اليك حتى جنتني لا تشع النشرى وخضعت لغزلان الفلوا
الاعرابي • قوله لم ادر لم حرف جزم ادر فعل مضارع مجزوم
بلم وعلامة جزمه حذف الياء قوله قبل هواهم قبل ظرف وخفض
بالظرف ومضاف اليه العامل فيه ادر قوله والهوى حسن ما
الواو واو الابتدا والحال الهوا مبتدا حرف جر قوله ان الضبا
ان حرف تاكيد ونصب الضبا اسم ان قوله تحل الصيد تحل فعل
مضارع مرفوع بها علامة ضمير مستتر تقديره هي الصيد مفعول به قوله
في الحرم جار ومجرور متعلق بتحل وهو فعل رباعي والجملة خبر
ان وان وما بعدها في موضع نصب بادر فما علمه والله اعلم

قوله رحمه الله : رجوت ان يرجعوا يوما
فما رجعوا • عن العتاب ولاكن عن ودادهم :

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى تضمن في هذا البيت اللقب
المسمى بالاستدراك وهو قريب من القول بالموجب
والفرق بينهما ان الاستدراك لا بد ان تكون فيه نكتة تحسنه
وتدخله في اقسام البديع والا فلا يعد من البديع جمع ذا الاقول

القافي

القافي الارجاني رضي الله عنه وقد انشد الاديب الحب العقول
بالموجب • خالطتني اذا كست جسمي الضبا كسوة اعرت عن اللحم العظاما
ثم قالت انت عندي في الهوى مثل عيني لا اكن لسقاما
ولا يخفى على اللبيب هذا من الزيادة في الاستدراك من جهة المعنى
وعذوبة اللفظ وسهولة المسبك والنكتة المشار اليها هي
قولها انت عندي مثل عيني تريد في الصحة ثم صرف ذلك الى
السقام بقوله لا اكن لسقاما كان مثل هذا وفيه حرف الاستدراك
فهو منه وما خلا عن ذلك فهو من القول بالموجب ومن الاستدراك
ما استعملنا ايضا في اللقب المذكور وهو قول الشاعر
واخوان حسبتهم دروعا • فكانوها ولاكن للاعادي
وخلتهم سهاما صائبات • فكانوها ولاكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب • لقد صدقوا ولاكن من ودادي
ومنه ايضا قول الاخر : وقد استعملناهما
ان قال ضاعت فيصدق انها • ضاعت لاكن منك يعني لو تضع
او قال قد وقفت فيصدق انها • وقفت ولاكن منه احسن موقع
وقريب من هذا قول بعضهم :
زعم العواذل انني في غمرة • صدقوا ولاكن غمرتي لا تنجلي
ومنه قول الاخر اذا تصبوا للقول قالوا فاحسنوا •
ولاكن حسن القول خالفه الفعل • وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها
افاويق حتى ما يدر لها ثعل : ومنه قوله • يقال ناقة ثعول
وهي التي تحلب من ثلاث امكنة ومن هذا ما انشد بني
وحنشى لشارح المشهداء • امحت الدنيا لنا عبرة • والحمر
لله على ذلكا • قد اجمع الناس على ذمها • وما ارى منهم لها تاركا
ومن الاستدراك وقد تضمن مرحا وذما قول الشاعر :
الله يعلم انني لاكثاره • والحمد للفعل الجميل لشكورا
لاكن رأيت لبابه دارا جفوة • فيها احسن بغايبكم تكريرا

Copyright © King Saud University